المتبوع في اربعة عشر حكما ياتي والصحيح الاول وهو المعرفة متفق عليه ومثاله اقسم
بالله ابو حفص عمر فابو حفص مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل اقسم وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة لكونه احد الاسما الستة وعمر عطف بيان له مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة على اخره كما تبع متبوعه في الفاعلية وكلاهما معرفة ابو بالاضافة الى حفص وعمر
بالعلمية الثاني وهو التخصيص للمتبوع اثبته الكوفيون وبعض البصريين وجوزوا ان تكون
منه قوله تعالى او كفارة طعام مساكين في قراءة من قرا منونين كفارة ونحو قوله تعالى من ماء
صديد وطعام وصديد عطفا بيان على كفارة وماء ومنه قولك خاتم فضة او حديد سوي
خاتم واما التوكيد فهو ضربان لفظي ومعنوي فاللفظي هو تكرير اللفظ ولا يخلو اما ان يكون
جملة او مفردا فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعطف نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون ونحو اولى لك فاولى وقد تاتي بدون تكرير جايزا وواجبا نحو قوله عليه
الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والواجب عند ايهام التعدد
نحو ضربت زيدا وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون ظاهرا او ضميرا اما منفصلا او منصوبا
او مرفوعا او متصلا فالظاهر نحو قول من اطلع على نكاح فاسد وهو فيه هذا نكاح باطل
باطل والضمير المنفصل المنصوب نحو قول الشاعر فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعاء وللشر
جالب والمنفصل المرفوع يجوز ان يوكد به كل ضمير متصل سوا كان المتصل مرفوعا او منصوبا
او مجرورا نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت والضمير المتصل يوصل به موكده بكسر
الكاف نحو عجبت منك وقد يقع التوكيد بالفعل او الحرف مثال الفعل قام زيد ومثال الحرف
قول الشاعر لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا والحرف هنا هو لا لا واما
التوكيد المعنوي فله سبعة الفاظ الاول والثاني النفس والعين ويوتى بهما لارتفاع الاحتمال
فاذا قال قايل مثلا جا الامير احتمل ان يكون الجاي هو او رسوله او خبره فاذا اكد بالنفس او
بالعين او بهما معا ارتفع ذلك الاحتمال ويجب ان يكون الضمير الذي يضاف اليه احدهما للموكد بفتح
الكاف ولفظها مطابقا له في الافراد والجمع جا زيد نفسه عينه وجا الزيدون انفسهم او اعينهم
واما المثنى فالاصح جمع توكيدهما المضاف الى ضمير المثنى ويكون الجمع على وزن افعل بضم العين
نحو

١١٨
نحو جا الزيدان انفسهما او اعينهما ويجوز ان يكون بلفظ المثنى نحو جا الزيدان نفساهما ويترجح
الافراد عند ابن مالك نحو جا الزيدان نفسهما وعينهما الثالث والرابع كلا للمثنى المذكر وكلتا للمثنى
المؤنث نحو جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والخامس لفظة كل ويشترط فيها ايضا اتصالها بضمير
الموكد بفتح الكاف فيوكد بها المفرد ان كانت معرفة وهو ذو اجزا نحو بعت العبد كله والجمع نحو
جا القوم كلهم ولا يوكد بها المثنى والسادس والسابع لفظ جميع ولفظ عامة لكنهما لا يختصان
بالتوكيد بل ياتيان له ولغيره وشرط التوكيد بهما ما تقدم ويجب اتصال كل منهما بضمير الموكد مثال التوكيد
بلفظ جميع قول امراة من العرب جي حولان جميعهم وهمدان واما لفظة عامة فيوكد بها المونث والمذكر
والتاء في لفظة عامة كالتاء في نافلة نحو اشتريت الجارية عامتها وبعت العبد عامته كما قال تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اذ كل منهما مذكر تتمة يجوز اذا اريد تقوية التوكيد بكل
اتباعها بلفظ اجمع للمذكر وجمعا للمونث واجمعين وجمع وجمع على وزن رطب قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يوكد بهن وان لم يتقدم كل نحو قوله تعالى لاغوينهم اجمعين الاول
منصوب والثاني مجرور وعلامة النصب والجر فيهما اليا ولا يجوز تثنية اجمع وجمعا عند البصريين
استغنا بكلا وكلتا كما استغني بسي بكسر السين المهملة وتشديد اليا المثناة التحتية عن تثنية
سوا واجاز الكوفيون والاخفش تثنيتهما اذا كان الموكد معرفة نحو جا الزيدان اجمعان والهندان
جمعاوان واما اذا كان الموكد نكرة فان كانت لم تفد فلا يجوز التوكيد وكذا ان افادت عند اهل البصرة
واجاز الكوفيون وابن مالك توكيد النكرة ان افادت وهو الصحيح وحصول الفائدة بان يكون الموكد
محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة نحو اعتكفت اسبوعا كله ومثله قول الشاعر لكنه شاقه
ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه تنبيه
اذا اكد ضمير متصل مرفوع بالنفس والعين وجب توكيده اولا بضمير منفصل نحو قوموا انتم انفسكم
بخلاف قام الرجال انفسهم فيمتنع الاتيان بالضمير وكذا اذا كان الضمير متصلا وهو منصوب
او مرفوع وهو الغايب نحو ضربتهم انفسهم وقاموا كلهم فلا يوتى بضمير منفصل وجوبا بل جوازا والله
اعلم واما البدل فهو التابع المقصود بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت وعطف البيان
والتوكيد فان هذه الثلاثة مكملات للمقصود بالحكم واما عطف النسق فتحته ثلاثة انواع احدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)